

## الدرس الثالث عشر من شرح (الشمائل المحمدية ) للدكتور حسن

بخاري

حسن بخاري

الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى احمد ربي تعالى واسكره واستعينه واستغفره  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله. وصفيه وخليله. اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم  
باحسان الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة المباركون - 00:00:21

فها هي دي ليلة الجمعة قد اقبلت واقبلاً معها قلوب المحبين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تستكثرون وتغتررون من الصلاة  
والسلام عليه التمسوا بركة ورحمة وهدى تقبل ليلة الجمعة ويومها ويقبل معها المحبون الصادقون للمصطفى صلى الله عليه وآله  
وسلم بكل ما يحملهم - 00:00:39

على تجديد دماء المحبة في قلوبهم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. الا وان شمائل المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ودراسة  
سيرته والتعرف على اخباره والوقوف على سائر احواله من المباحث العظيمة التي تبعث في القلب حباً صادقاً - 00:01:06  
لرسول الله عليه الصلاة والسلام لن يجد مؤمن طريقاً معبداً لحبه لنبيه عليه الصلاة والسلام اكثراً من معرفته بعظيم اخلاقه وعظيم  
شمائله وعظيم فعاله واقواله وعظيم ما جبله الله عليه من سائر الاحوال في اكمالها. لن يجد - 00:01:27

مؤمن طريقاً ايسراً لاعمار محبة الله عز وجل ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم في قلبه اكثراً من العلم بالله جل جلاله ومن العلم  
برسول الله صلى الله عليه وسلم. دراسة شمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم علم يتعلم فيها المسلم هديه - 00:01:47  
نبيه عليه الصلاة والسلام يتعلم فيها المسلم ادباً نبوياً كريماً في سائر الابواب ومختلف الاحوال. يتعلم فيه المسلم ما لا يسعه جهله  
من معرفته بخلقية واخلاق نبيه صلى الله عليه وسلم. ان احدهنا ليجد في نفسه حرجاً - 00:02:07

كبيراً وعيباً عظيماً اذا كان يجهل اخص الامور المتعلقة باقرب الناس اليه. فإذا جهل احدهنا مثلاً انا ما يتعلق باحد والديه او باحد  
اولاده او بشأن نفسه هو فسأل عن امور تتعلق به - 00:02:27

بجهلها لكان ذلك عيناً وقد حا عظيماً فان عيناً اعظم اذا كان جهلاً يتعلق باعظم ما يجب علينا ان نحبه في حياتنا وهو رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فانه اعظم البشر حقاً علينا امة الاسلام. وحبه صلى الله عليه وسلم مقدم على حب النفس وعلى حب الازواج -  
00:02:47

زواج وعلى حب الاولاد وعلى حب الوالدين. صريح ذلك في قوله عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون اكون احب  
الىه من ولده ووالده والناس اجمعين. ارأيت لو ان احدهنا سئل عن ابيه - 00:03:12

عن شيء يتعلق بأخلاقه او احواله او سيرته فاخبر انه لا يدرى لكان ذلك عيناً عظيماً وجهلاً واسعاً. فكيف اذا كان يجهل شيئاً يتعلق  
بنفسه فقيل له متى صنعت كذا ومتى قال لك كذا ومتى حصل لك كذا؟ فاخبر انه لا يعلم عن نفسه شيئاً - 00:03:28

لكن المسألة صدقوني هي اعظم اذا كان احدهنا يجهل شيئاً يتعلق بسيرة نبيه صلى الله عليه وسلم. واحدهنا ربما سعى في طلب العلم  
ودراسة المسائل في ابواب شتى. ففتح الله له من ابواب العلم ما شاء. لكن يبقى علمه برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:48  
بسيرته بشمائله بأخلاقه واحواله وافعاله هي اعظم العلوم شرفاً واكدتها تعلقاً برقباً المسلمين محبين لرسول الله صلى الله عليه

وسلم. تم ان مجالسكم هذه لم تزل بعد ايتها الاخوة الكرام في دراسة مختصر شمائل المصطفى صلى - 00:04:08  
صلى الله عليه وسلم من اصل الكتاب الذي صنفه الامام الترمذى رحمه الله واختصره العلامة الالباني رحمه الله. وقد وقف بنا الحديث  
عند بما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. المجلس السابق انتهى بنا الى الحديث عن بابين عظيمين في هذا -

00:04:28

وهو باب ما جاء في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وباب ما جاء في ترجل او ترجيل شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والابواب الاتية باب ما جاء في شيبه وباب الخطاب وباب الكحل كل تلك الابواب كما ترون دقيقة - 00:04:48  
وجزئية صغيرة جدا فيما يتعلق بحياة البشر. ان يتحدث الناس ان يتحدث الصحابة رضي الله عنهم وان احدهم شيئاً دقيناً جداً  
متعلقاً برسول الله صلى الله عليه وسلم. هل تخيلت معي ان يصف بعضهم شعره عليه الصلاة والسلام - 00:05:08  
وان يصفوا ايضاً العدد الشعارات البيضاء في رأسه ولحيته. عدد الشيب الذي وقع له صلى الله عليه وسلم. وقد وقفنا عند حديثين  
او ثلاثة منها في الدرس المنصرم لكنني هنا اقف هنئه لاقول ان اولئك الصحابة الكرام رضي الله عنهم الذين حرصوا على نقل تلك  
الدقائق - 00:05:29

بجزئياتها المتناهية التي يروون فيها حتى عدد الشعارات البيضاء في رأسه ولحيته. عليه الصلاة والسلام. ثم يرددونها بالعدد هي اربعة  
عشر شعرة اربعة عشر شعرة او خمسة عشر او ثمانية عشرة او انها لا تزيد في كل الاحوال عن عشرين شهر - 00:05:53  
هذا الوصف الدقيق هذا الاحصاء هذا العدد الذي وقف عليه الكرام رضي الله عنهم من اين من اين تأتي لهم وقد مر بكم سابقاً ان هيبة  
نبينا عليه الصلاة والسلام واجلاله وتقديره في قلوب الناظرين عموماً وصحابته - 00:06:13  
خصوصاً كانت تحول بينهم وبين ان يحد احدهم بصره. الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما كانوا يجدون قدرة في نفوسهم  
وذواتهم على ان يحلق احدهم بعينيه في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. اجلالاً وهيبة وحباً وتعظيمها - 00:06:33  
رغم ما يجدون من الشوق العظيم ورغم ما اكتحلت به عيونهم من جماله الباهر عليه الصلاة والسلام. لكن هذا الوصف والاحصاء جاء  
من ترصد متتابع ولحظ ايضاً متتابع. كانت النظرة التي تقع بعين احدهم على وجه رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:06:53  
تقف به عند امر ما يريد ان ينظر اليه. فتحصن لهم من مجموع ذلك التتابع مثل هذا الاحصاء. وانس رضي الله عنه من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولزمه صغيراً فربما تأتي له من احوال صحبته ومرافقته والخلوة به عليه الصلاة - 00:07:13  
السلام ما لم يتأنى لكثير من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. فهم يحرصون على نقل ذلك. والآن تأمل معي. هذا النقل ماذا كان  
يقصد منه الصحابة السؤال بطريقة اخرى يقول - 00:07:33

اي هدف كان يريد الصحابة رضي الله عنهم وهم يقولون لنا ان الشعارات البيضاء في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجه  
عشرين شعرة ما الغرض؟ لماذا كانوا يحرصون على رواية هذا ونقله؟ ولماذا يقولون هذا العدد لا يتعلق به عبادة لا صلاة ولا طواف ولا  
دعاء ولا - 00:07:48

لكن لماذا كانوا يحرصون على هذا النقل؟ لماذا هذه الرواية؟ ثم لماذا تتتابع القرون في الامة وهم يروون هذا الحديث راوياً عن راو  
وجيلاً عن جيل بسند متصل ينقلون فيه هذه الدقيقة المتعلقة بعدد شعراته البيضاء صلى الله عليه وسلم - 00:08:10  
هنا يجب ان نقف لنسأل انفسنا هذا السؤال. اي غرض يتعلق بمثل هذا النقل والوصف والرواية؟ ماذا كان يريد الصحابة رضي الله  
عنهم. كانوا يريدون اموراً اعظمها واهماً ان يجعلوا احدهنا يعيش ما عاشه هم رضي الله عنهم. وان يشعر - 00:08:30  
احدنا انه بحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه يراه. لما وصفوا لك عينيه وانفه وفمه وشعره وشاربه ولحيته وعدد الشعارات  
البيضاء وكيف كان يضحك وكيف كان يغضب ومشيته ونومته كل تلك الاوصاف من اجل ان - 00:08:50  
يجعل احدهنا يعيش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه يراه. تالله ما اعظمهم من صحب كرام رضي الله عنهم عاشوا تضحيه  
وفداء لنبيهم عليه الصلاة والسلام. ثم قدموا ايضاً وفاء للاجيال اللاحقة من بعدهم ان يحظوا بما حظوا - 00:09:10  
وبه هم رضي الله عنهم من شرف الصحابة وجلال ما وجدوه من رفقتهم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا امر. واما الامر فان هذه

الاوصاف الدقيقة التي حرصوا على نقلها وروايتها رضي الله عنهم كانوا يرونها علما يجب ان يتعلم. كما نقلوا لنا - 00:09:30

قرآن اية اية وكما نقرأوا لنا احاديث الحلال والحرام ووصف الجنة والنار وما يتعلق بالمناسك والعبادات والمعاملات والاخلاق والقصاص والجنائيات. كل ابواب الشريعة كما حرصوا على نقلها. وروايتها وتوريتها للاجيال من بعدهم هم - 00:09:50

ايضا من حرص على توريث ما يتعلق بخصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفاته وشمائله حرصوا على توريتها للاجيال اللاحقة. ايمانا منهم بان هذا علم يجب ان يروى. ومسائل يجب ان تتعلم وامور يجب ان يقف عليها - 00:10:10

مسلم ويفقهها ثم ينشئ عليها اهل بيته الصبيان واهل البيوت واصحاب ربات الخدور وكل الناس. يجب ان يعيش مسلمون قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. القرب الذي يحملهم على صدق الايمان به. القرب الذي يحملهم على صدق الحب له عليه الصلاة - 00:10:30

والسلام. القرب الذي يحملهم على صدق الاستئنان بسننته والتمسك بهديه وشرعيته. عليه الصلاة والسلام. القرب الذي يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلوب المؤمنين من اتباعه وامته يجعله احب الناس اليهم عليه الصلاة والسلام - 00:10:50

هذه الفجوة التي لا نزال نعيشها بيننا وبين هذه المرتبة الشريفة في ان يصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمى في قلوبنا اعظم محبوب من البشر يجب ان تجسر هذه الفجوة بعلم عظيم يقوم على دراسة وافية كافية شافية لسيرته - 00:11:10

عليه الصلاة والسلام. وعلى معرفة ظافية بشمائله عليه الصلاة والسلام. وما دراستنا في هذه الشمائل كل ليلة من ليالي الجمعة ونحو نكث من الصلاة والسلام عليه ملتمسين بذلك اعظم البركات والرحمات الاخطوة في هذا. الا خطوة في هذا الطريق - 00:11:30

اعدنا على ان نخطو خطوات متنابعة ليظهر احدها اكثرا ايمانا وحبا ووفاء واتباعا لرسوله صلى الله عليه واله وسلم. باب ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد وقف بنا الحديث عن ما جاء في رواية قتادة عن انس نعید - 00:11:50

ما وقفنا عنده الدرس الماضي لنستأنف ما يتبعه ان شاء الله نعم باسم الله الرحمن الرحيم والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم باب ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:10

عن قتادة قال قلت لانس بن مالك هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال لم يبلغ ذلك. انما كان شيبا في صدغيه. ولكن ابو بكر رضي الله تعالى عنه غضب بالحناء - 00:12:33

نعم وعن انس وعن انس بن مالك قال ما عدلت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته الا اربع عشر شعرة بيضاء. هذان حديثان عن انس رضي الله عنه في احدهما سؤال قتادة له هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يعني هل صبغ شعره - 00:12:51

هل غير لون شعره عليه الصلاة والسلام؟ فكان جواب انس رضي الله عنه لم يبلغ ذلك. يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام. ما بلغ به الشيب مبلغا يحتاج معه الى ان يصبغه - 00:13:16

يشير بذلك الى قلة الشعرات البيضاء والشيب الذي وقع في رأسه ولحيته عليه الصلاة والسلام. قلة الشيب قلة الشيب جعلت انسا رضي الله عنه يقول لم يبلغ ذلك. يعني ما بلغ به الامر ان ينتشر الشيب. ثم قال - 00:13:33

ولكن انما كان شيبا في صدغيه وقلنا في الدرس السابق ان الصدغين هما جانبا الرأس فيما يصل بشعر الرأس واللحية. فالصدق هو هذا الجانب من الوجه هذا الجانب من الوجه وهو بداية منبت شعر اللحية ومتصله بشعر الرأس يقال له الصدق. قال انما كان شيبا - 00:13:53

في صدغيه هو يحدد الان الموضع الذي تواجد فيه الشعر الابيض من رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي حديث عند اصحاب السنن وفي الصحيح ايضا في البخاري وغيره يصف انس رضي الله عنه من رواية اخرى مواضع الشيب. ويخبر انها ثلاثة مواضع في - 00:14:18

نبكم صلى الله عليه وسلم ظهرت فيها الشعرات البيضاء. الموضع الاول هما الصدغان والموضع الثاني هي العنفة وهو الشعر الواقع بين الشفة السفلية والذقن. هذا الشعر الواقع تحت الشفة السفلية يسمى العنفة - 00:14:41

وقد وقع فيه ايضا بعض الشعرات البيض له صلى الله عليه وسلم. الموضع الثالث نبذ يسيرة متفرقة في شعر رأسه. وتحديدا عند 00:14:58 مفرق شعر رأسه اذا فرق شعره فرقتين بدت بعض الشعرات البيض في مفرق رأسه عليه الصلاة والسلام. هذه الشعرات - بالكثيرة هي في مجموعها عدد يسير في صحيح البخاري يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضا من تحت شفته السفلية يعني العنفة. وفي مواضع شيبه ايضا الصدغان والعنفة ونبذ يسيرة في مفرق رأسه. في حديث ابي جحيفة رضي الله عنه قال - 00:15:18

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب. وكان الحسن بن علي يشبهه اخرجه مسلم. ابو جهل رضي الله عنه يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب. هو يصفه الان بالشعيب. لكن يجب ان تحمل هذه الرواية - 00:15:38 على ظهور الشعرات البيض لا على انتشارها وغلبتها في شعره عليه الصلاة والسلام. الان قوله قد شاب يقصد به ظهور الشيب وقد 00:15:58 علمت قبل قليل ان عدد الشعرات الشيب في رأسه عليه الصلاة والسلام انما كان شيئا يسيرا. يقول رضي الله عنه - ولكن ابو بكر رضي الله تعالى عنه غضب بالحناء والكتم الحناء نبات معروف يستعمل في الصبغ وفي الخظام ويعطي اللون الاحمر. والكتم نبات اخر يعطي اللون الداكن قريب الى السواد. فاذا خلطت الحناء بالكتم كان اللون الذي يصبح به الشعر ليس بالاحمر القاني ولا بالاسود الداكن - 00:16:18

لكن هو بينهما احمر مسود. احمر ليس فيه صفرة الحمار ولا هو بالاسود القاتم. لكن كما قال يخضب بالحناء والكتم. ثبت هذا عن ابي بكر رضي الله عنه. وثبت ايضا عن عمر كما جاء في بعض الطرق من حديث انس - 00:16:44 رضي الله عنه ان جمع ابي بكر وعمر في وصفهما رضي الله عنهم باستخدام الحناء والكتم. الان ابو انس رضي الله عنه ينفي 00:17:04 يملكون النبي عليه الصلاة والسلام قد غضب. دع هذه المسألة للباب الذي لانها مخصصة لخطابه عليه الصلاة والسلام - وستقف فيها على خلاف الصحابة رضي الله عنهم في النقر والرواية. وهل وقع الخطاب او لم يقع؟ سياتي هذا لاحقا. في الحديث 00:17:24 الاخر يقول انس رضي الله عنه ما عدلت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته الا اربع عشرة شعرة بيضاء - فقط هذا العدد ليس هو على التعبيين لكنه على التقرير بدلالة الروايات الاخرى عن انس رضي الله عنه لانه جاء في حديث انس في 00:17:44 هذه الرواية اربع عشرة شعرة بيضاء

وفي طريق اخر عند ابن ماجة يقول انس رضي الله عنه لم يرى من الشيب الا نحو سبع عشرة او عشرون شعرة في دمة لحيته وفي صحيح البخاري ايضا عن انس رضي الله عنه يقول ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء - 00:18:01 فلو جمعت هذه الاعداد اربع عشرة سبعة عشرة ثمانية يصل بك الناتج الى انه عدد قريب من هذا لكنه في جملته لا يتتجاوز 00:18:21 العشرين شعرة بيضاء. هذا ما يتعلق بعدد الشعرات البيض الواقعة في رأسه ولحيته عليه -

الصلاه والسلام وقد علمت مواضعها. سئل انس رضي الله عنه ايضا كما في صحيح مسلم عن شيب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شانه الله ببيضاء يقول ما شانه الله ببيضاء - 00:18:41 يعني شانه اي من الشين وهو القبح يقول ما اراد الله قبحا لنبيه صلى الله عليه وسلم بانتشار الشعر الابيض في رأسه او في لحيته 00:18:59 ولا شك ايه الاحبة الكرام ان السوداد شعر الرأس واللحية -

دلالة شباب وامارة نظرة وحسن. وهو احد امارات الجمال وعلامات البهاء في وجه الانسان. ولذلك اذا ما الشيب شعر الانسان وجد 00:19:20 ذلك علامة على رحيل الشباب. وعلى اقتراب مرحلة الشيخوخة. وربما انزعج - بعض الناس من هذا لشعوره ان العمر قد ولى لكن يبقى الشيب امارة ونذارة لابن ادم. هذا الشيب يقول انس رضي الله عنه ما شانه 00:19:40 الله ببيضاء. اراد الله نبيه عليه الصلاة والسلام وقد تجاوز عمره ستون سنة كما تعلمون. لما بلغ من العمر ثلاثا وستين سنة لكنه مع -

ذلك لم ينتشر بياض الشعر ولا شيبه في رأسه ولا في لحيته عليه الصلاة والسلام. اراد الله لنبينا عليه الصلاة والسلام ان تبقى على اكمل احوال الجمال والجلال والكمال. فوصفه ومنظره وبهاؤه في اعين الناظرين اليه كانت الى اخر ايام - 00:20:04

عليه الصلاة والسلام وهذا مقصود انس رضي الله عنه بقوله ما شانه الله ببيضاء وليس المعنى ان الشيب عيب في وجه المسلم حاشا وسيأتيكم بعد قليل ان الشيب وقار. وعلامة يجب ان يحترمها المسلم اذا اكرمه الله تعالى بها. في صحيح البخاري عن انس -

00:20:24

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يخضب انما كان الشمط اي الشيب انما كان الشمط وعند العنفة يسيرا وفي الصدغين يسيرا وفي الرأس يسيرا. يشير الى الموضع الثالثة - 00:20:45

التي تقدم الحديث عنها وانها موضع ظهور شيب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قف معه ايضا لحظة عند عبارة انس رضي الله عنه في الحديث الثاني وهو يقول ما عدلت ما عدلت في رأس رسول الله صلى الله عليه - 00:21:04

وسلم ولحيته الا اربع عشرة شعرة بيضاء السؤال هو هل تخيل ان انسا رضي الله عنه جلس بعد الشعرات في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عدا يعني يحصيها باصابعه فيحصيها واحدة تلو الثانية فالثالثة فالرابعة. حاشا هذا لا يمكن ان يكون. لكنه يقصد بالعدد - 00:21:22

هو اللحظة المتباعدة بالبصر الذي جعل يحصي فيه العدد من الشعرات البيضاء مرة بعد مرة حتى اجتمع له مقاربة هذا العدد لهذا هو في رواية يقول اربع عشرة وفي اخرى يقول ثمانية عشرة وفي المجمل يقول لا تتجاوز عشرين شعرة بيضاء. بمعنى انه ربما تفاوت معه العدد وهو - 00:21:45

عد مرة بعد مرة وربما اختلفت شعرة بيضاء خلف اخت لها سوداء. فما وجدتها مرة ووجدها في مرة اخرى. فلهذا يتتجاوز به العدد احيانا عشرة وينقص الى اربعة عشرة لكنه يجزم ان المجموع لا يتتجاوز عشرين شعرة بيضاء فاللهم صلي وسلم وبارك -

00:22:05

على عبده ورسولك محمد نعم وعن سماك ابن حرب وعن استماك ابن حرب قال سمعت جابر بن سمرة وقد سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا دهن - 00:22:25

لم يرى منه شيب. واذا لم يدهن روي منه شيء وفي رواية لم يكن في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيب الا شعرات في مفرق رأسه اذا ادهن اذا ادهن واراهن الدهن. يقول رضي الله عنه هذا جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول - 00:22:39

وقد سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان اذا دهن رأسه لم يرى منه شيب يدهنه بما يدهنه بالزيت وقد كان هذا ايضا من عادات العرب استعمال الدهن اي الزيت في الشعر لتسكينه وازالة الشعث والاخضرار عنه ولتسكين - 00:23:05

الثائر والمتناثر منه فيستخدم للترطيب ولم يكن في ذلك الزمن ادوات النظافة التي تشتمل على مرطبات كما نفلت به اليوم شعور رؤوسنا فكانوا يستعملون الدهن لترطيب الشعر وقد مر بك في الباب السابق ان الدهن لما كان يستخدمه عليه الصلاة والسلام الا غالبا اي حين بعد حين او يوما بعد يوم. يقول جابر - 00:23:29

كان اذا دهن رأسه لم يرى منه شيب. يشير الى قلة عدد الشعرات البيضاء. بحيث اذا استعمل النبي صلى الله عليه وسلم الدهن اختفى ذلك الشعر لما يbedo من لمعة الدهن وبريقه - 00:23:54

فلا يظهر الشيب ولها قال واذا لم يدهن رؤي منه شيء يشير الى القلة شيء يعني عدد يسير. وفي الرواية اخرى يقول رضي الله عنه لم يكن في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيب الا شعرات يعني قليلات يشير - 00:24:11

ايضا الى العدد المحدود الا شعرات في مفرق رأسه. اذا ادهن واراهن الدهن. اي غطا هن الدهن اذا استعمل الزيت غطي ذلك باستعماله للدهن عليه الصلاة والسلام نعم عن عبد الله ابن عمر قال - 00:24:31

انما كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من عشرين شعرة بيضاء. نعم هذا الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما اخرجه الترمذى وابن ماجة واحمد وآخرجه البخارى عن انس وهو في الرواية عن انس اصح من روایته عن ابن عمر. ولذلك اختارها البخارى في صحيحه رحم الله الجميع - 00:24:54

يقول انما كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من عشرين شعرة بيضاء. وقد مر بك روایة انس في صحيح البخارى على

الجزم وهو قوله رضي الله عنه ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء - 00:25:18

يعني يجزم انها لا تبلغ هذا العدد وانما هي دون ذلك. في جملة هذه الروايات وقفتم ايها الاحبة الكرام الان على ان طيبة كان في رأس نبينا صلى الله عليه وسلم شيئاً يسيراً. وقد اكرمه الله ومد في عمره الى ثلاث وستين سنة. لتدخل رعاك - 00:25:35

الله ان الشيب قلة وكثرة لا علاقة له بالسن ولا بالعمر. فربما شاب الشباب واستمر كثير من متقدم على شبابهم. فالمسألة لا علاقة بها. واهل العلم يقولون انما يغزو الشيب رأس الانسان اما لحزن عظيم او هم واقع عليه - 00:25:55

او خلقة ارادها الله عز وجل عليها. في كل الاحوال وصف نبينا عليه الصلاة والسلام فيما تقدم من كمال الحسن والجمال والنظرة اكتملت اكتملت ببقاء وداد شعر رأسه ولحيته بابي وامه عليه الصلاة والسلام. لكن الصحابة رضي الله - 00:26:15

عنهم وهم يررون وقد سمعت الحديث من رواية انس من رواية جابر ابن سمرة من رواية عبدالله ابن عمر وغيرهم كثير رضي الله عنهم ما يروي احدهم فيصف هذا الجانب من شعره بل والبياض من شعره تحديداً اي الشيب في رأسه ولحيته عليه الصلاة والسلام - 00:26:35

صدقني انت تكتشف من وراء ذلك حباً عظيماً ملأ قلوبهم. فجعلهم ينقولون كل شيء يقفون عليه في الله صلى الله عليه وسلم ما اكتفوا بنقد اقواله واحاديث التشريع التي علم بها الامة حفظوها ورووها. ما اكتفوا - 00:26:55

تقري ما يشاهدون من افعال واحوال كل ذلك حفظوه ورووه. لكنهم كانوا يجدون ان مبلغ الحب العظيم لا يقف بهم عند هذا الحد احرصوا على نقد كل ما يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم. كل ما وقعت اعينهم عليه نقوله. نقلوا لك كيف كان يضحك - 00:27:15

فكان يشرب كيف كان يأكل؟ نقلوا لك وصف اهابه واسفاره وحواجهه وانفه وفمه واسنانه. كل ذلك الوصف دقيق كان يحملهم عليه الحب العظيم لنبيهم صلى الله عليه وسلم. ادوا ما عليهم وابلغوا في الوفاء لرسولنا - 00:27:35

ا صلى الله عليه وسلم ولنا ايضاً من بعدهم. فقد فعلوا ما وجب عليهم رضي الله عنهم اجمعين. ويبقى الواجب علينا عشر الخلف لذلك السلف الواجب علينا في وراثة هذا الذي نقوله. وفي حمل هذا الذي حفظوه وفي الوقوف عليه وتعلميه والتعرف عليه - 00:27:55

القلوب به يجب والله يا اخوة يجب ان نرث ذلك الحب الذي اودعوه في تلك الروايات. ما نقلوا روايات جافة. ما نقلوا صامتة ما نقلوا احاديث خاوية نقلوها بالسنة كتبت في الصحف ورويت وحفظت لكنها والله تنبض حباً - 00:28:15

ايماناً وصدقها وطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهنا يجب ان نتوافق معشر الامة الى يوم القيمة. اذا ما جئنا لرث هذا الميراث العظيم الميراث المحمدي الذي خلده الصحابة الكرييم ونقلوه ورووه للاجيال ان نأخذ بالفاظه وعباراته ورواياته - 00:28:35

وبما اشتغلت عليه تلك الروايات من عظيم الحب والشوق والایمان والتضحية والفاء والطاعة والاتابع لرسول الله عليه الصلاة والسلام نعم وعن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شب - 00:28:55

قال شبيتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتتساءلون. واذا الشمس كورت عن ابي جحيفة قال قالوا يا رسول الله نراك قد شب قال قد شبيتني هود وآخواتها. هذان حديثان احدهما عن ابن عباس والآخر عن ابي جحيفة رضي الله عنهم - 00:29:14

يذكران فيه معنا اخر للشيب ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو شيب مجازي. وليس شيئاً حقيقياً. شيب معنوي لما قال عليه الصلاة والسلام شبيتني هود وآخواتها ذلك ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله قد شب - 00:29:39

يعني قد ظهر عليك الشيب ربما قصد ابو بكر رضي الله عنه تلك الشعرات المعدودات التي رآها في رأسه عليه الصلاة والسلام ولحيته. فقال يا رسول الله قد شب يعني بدا وظهر عليك الشيب. فقال عليه الصلاة - 00:30:01

والسلام شبيتني هود والواقعة والمرسلات وعمما يتتساءلون واذا الشمس كورت. نقله عليه الصلاة والسلام في الاجابة الى معنى اخر غير الذي سأله ابو بكر. هو يسأله عن الشيب الذي بدا عليه - 00:30:20

والعادة ان احداً اذا سئل عن شيبه اجاب بتقدم السن مثلاً او بهم عظيم يعيش مثلها او بحزن شديد الم به فكان سبباً في ظهور الشيب

لكنه عليه الصلاة والسلام نقل ابا بكر والامة من بعده الى معنى عظيم يجب الوقوف عليه - 00:30:37

فقال له شيبتيني هود والواقعة والمرسلات وعما يتتساءلون واذا الشمس كورت. هذه السور الخمس التي سماها في الرواية الاخرى هود واحواتها من السور المكية في القرآن التي ملئت باحاديث الوعد والوعيد والجنة - 00:30:57

والنار كما هو الشأن في السور المكية على العموم. يريد عليه الصلاة والسلام ان الذي شيبه حقيقة اي حمل لهم عليه الصلاة والسلام هو ما جاء في هذه السور العظيمة. هو ما اشتملت عليه تلك الآيات الجليلة التي ترجم معها القلوب - 00:31:17

التي تنبئ لها الرؤوس ما جاء في سورة هود ما جاء في سورة المرسلات ما جاء في سورة النبأ عما يتتساءلون ما جاء في سورة اذا الشمس كورت ما الذي جاء فيه - 00:31:37

جاء فيها اعظم ما يكون وصف القيامة. وصف الجنة والنار عقاب الله للامم المكذبة. سطوة الجبار وغضب القهار هذا الذي اوقع الشيب له عليه الصلاة والسلام. وها هنا وقوفات عجيبة. في الحديث الصحيح يقول عليه الصلاة والسلام من سره ان - 00:31:50 ينظر الى القلامة كأنه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت اذا السماء انفطرت اذا السماء انشقت من اراد ان يبصر يوم القيمة واهواله واحواله كانه يراه رأي عين فليقرأ هذه السور - 00:32:10

انها تصف تصف حوادث الكون واضطرابات الخلية عندما تقع القيامة. كانه رأي عين. اذا الشمس اذا السماء انفطرت اذا السماء انشقت. هذه السور تحكي حقيقة احوال القيمة واحوالها. يقول عليه الصلاة والسلام - 00:32:27

غيبتي هود والواقعة والمرسلات وعما يتتساءلون اذا الشمس كورت. الوقفة العظيمة الاعجب في هذا الجواب النبوى الكريم التي ينقلنا اليها الله عليه وسلم ليعلمنا من وراء ذلك امرا خفيا. هي هي مسألة كيف يعيش احدهنا حياته بالقرآن مع القرآن - 00:32:47 لما يقول عليه الصلاة والسلام شيبتيني هود هو ينقل لك معنى انه عاش مع ايات السورة كانه يعيش احوال يوم القيمة اليس احدهنا اذا ادركه يوم القيمة اعاذنا الله واياكم؟ لان الساعة انما تقوم على شرار الخلق. اليست الساعة اذا حضر - 00:33:10

في ذلك اليوم يشيب لها الشباب يقول الله عز وجل فكيف تتذلون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيئا السماء منفطر به. كان وعده مفعولا. يقول الله عز وجل يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل - 00:33:30

تحملي حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله الشديد. لكنه عليه الصلاة والسلام كان يعيش معاني هذه السور يعيش مع القرآن حقيقة في حياته. فكان يقرأ وصف القيمة وصف الجنة وصف النار كأنه - 00:33:52

يعيش حقيقة لان من عاشه حقيقة اصابه من الهول ما يشيب له الرأس ولابد. فكان يقول في جوابه لابي بكر نعم ثبت لكن الذي شيبني هو القرآن وما فيه من ايات الوعد والوعيد ووصف الجنة والنار. هي رسالة من نبيكم صلى الله - 00:34:12

عليه وسلم الى الامة من ورائه الى يوم القيمة ان عيشوا مع القرآن. ان اقرؤوا القرآن واتلوه واسمعوه قلوبكم قبل اذانكم ليشعر احدكم معنى الآيات وليستشعر معانيها وليستدبر ما تشتغلت وتضمنته تلك الآيات والوصاف يقول - 00:34:32

عليه الصلاة والسلام شيبتيني هود والواقعة والمرسلات وعما يتتساءلون اذا الشمس كورت اختصر هذا في رواية ابي جحيفة لما قالوا يا رسول الله نراك قد ثبت. فقال قد شيبتيني هود واحواتها. نعم شاب نبيكم - 00:34:52

صلى الله عليه وسلم. شاب بظهور الشعرات البيضاء التي مجاوزت عشرين شعرة بيضاء. لكنه ابدا عليه الصلاة والسلام ما شابت همته في تبليغ رسالة ربه. والله عاش نبيكم صلى الله عليه وسلم. الى اليوم الاخير من - 00:35:10

لم يهمن عزمه ولم تفتر همته في تبليغ رسالة ربه. وهو على فراش موته عليه الصلاة والسلام لا يزال يوصي ويرسل الرسائل لامته الصلاة الصلاة. وما ملكت ايمانكم. ما شابت همة نبيكم صلى الله عليه وسلم قط ما - 00:35:30

قلبه قط والله العظيم لكنه كان اعظم عزيمة واكثر همة من اي انسان عرفه التاريخ عاش حياته ثلاثة وستين سنة. منها ثلاث وعشرون سنة في النبوة فقط. امكنه الله فيها ان يغير وجه التاريخ رأسه - 00:35:50

على عقب وان ينقل هذه البشرية وذلك الجيل من حظير الجاهلية وسافي الاهتماماتها وتصوراتها وانحطاط قناعاتها ومبادراتها الى ان يرقى بها اعلى قمم البشرية خلقا وذوقا وانسانية وعلما وایمانا ومعرفة بحقيقة - 00:36:09

بالخلق والخالق في ثلاث وعشرين سنة فعل صلى الله عليه وسلم ما تستغرق الحضارات البشرية لنجازه العقود تلو العقود بل القرون تلو القرون لا اقصد فتح البلاد ولا اقصد امتداد الاسلام في البلدان والقرى في جزيرة العرب لكنني اقصد ذلك البعد الآخر في -

00:36:29

قلوب البشر باضائتها بنور الهدى في ان تغير عقلية بشرية ما كانت تعرف الله. كانت تنكر البعث والنشور. كانت تعبد من تصنعها بايديها فاذا جاءت اكلتها كانت تسفل في حضيض الجاهلية تصورا وفكرا وخلقا وسائل مناحي الحياة -

00:36:49

في ثلاث وعشرين سنة فقط يغير عليه الصلاة والسلام ذلك الجيل ليصبح قائدا للبشرية الى يوم القيمة. لينقل هذا الدين الى الامم من بعدهم لا يفتحوا البلدان بل فتحوا قلوب العباد قبلها. وادخلوا هذا النور بهدى الاسلام وشريعة النبي عليه الصلاة والسلام -

00:37:09

الى مشارق الارض ومغاربها. الا تعجب الى سيرة الصحابة بعد وفاة نبيهم عليه الصلاة والسلام؟ كيف بلغوا بهذا الدين سور الصين العظيم شرقا والمحيط الاطلسي غربا يقول عقبة وهو واقف على ضفاف المحيط الاطلسي. والله لو علمت ان وراء هذا البحر انسا -

00:37:29

اليهم ابلغهم دين الله. من صنع هذا الجيل؟ من رياهم؟ من اورثهم هذا المعنى العظيم؟ من صنع فيهم هذه الهمة؟ انه نبيكم صلى الله عليه وسلم قييض الله له ذلك الجيل الكريم. فانشأهم عليه الصلاة والسلام بتربية على ايمان صادق بوعد الله ويقين جازم -

00:37:49

بما كتب الله لهذا الدين ولاهله فورثوا هذا المعنى العظيم. في مثل هذا المعنى لا ترى شيئا من امارات الشيب قط. انما هو الفتوة وقوه الشباب التي نقل بها النبي عليه الصلاة والسلام هذا الدين العظيم. ولذلك دعني اقول لا تأسى -

00:38:09

ولا تحزن ان يbedo شيب عليك قليل او كثير. ان كنت تحمل همة الشباب. وان كنت تحمل في قلبك ايمانا متقدا وجذوة مشتعلة يفيض بالنور والهدى والعطاء على الناس من حولك. ليس الشأن ان يbedo عليك امارات الشيب بكثرة الشعر الابيض ولا -

00:38:27

الجلد ولا بوهان العظم ولا بضعف الحركة. فكم من اناس لا يتحرك احدهم من مقعده الذي يجلس عليه. لكنه يحرك امة من خلفه وكم من اناس في فتوة الشباب يذهبون ويجهؤون يأكلون ويسربون يحملون الاثقال ويتسلقون الجبال ويقوون على حمل كل ثقيل -

00:38:47

لكن احدهم لا يستطيع ان يرفع رأسه من الفراش ليصلي صلاة الفجر. لا تأسى على ان تقع همة عظيمة في قلبك مهما بدت عليك علامات الشيب نعم وعن ابي رمثة -

00:39:07

برمثة التيمي تيمي الرباب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابن لي. قال فقلت لما رأيت هذا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان. وفي رواية بردان. بردان اخضران وله شعر قد علاه الشيب -

00:39:21

وشيبيه احمر. في حديث ابي رمثة التيمي وهو اخر احاديث الباب. يقول ابو رمثة التيمي قال ابو رمثة تيم الرباب يشير الى القبيلة التي ينتمي اليها ابو رمثة لما قال التيمي والتيممي نسبة الى تيم وتم ينتمي اليه اكثر من -

00:39:45

من العرب فحددها فقال تيم الرباب وهو فخذ كبير قبيلة من عدنان. قال ابو رمثة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابن قل لي قال فاريته يعني جعل ابنه يرى النبي عليه الصلاة والسلام. قال فقلت لما رأيته -

00:40:05

الآن ابو رمثة يقول لولده وقد اراه يعني جعله ينظر ويرى رسول الله عليه الصلاة والسلام قال له هذا نبي الله الله عليه وسلم قال وعليه ثوبان وفي رواية بردان اخباران. الشاهد في الحديث ما وصف مما رأى من شعر وشيبيه احمر -

00:40:25

عليه الصلاة والسلام قال وله شعر قد علاه الشيب وشيبيه احمر اذا قال علاه الشيب يعني ظهر وليس بالضرورة ان يكون يريد بذلك معنى غلبة شعر البياض وانتشاره. لكن الظهور والرؤيا -

00:40:45

قال وشيبيه احمر لما به من اثر الحناء لما صبغ او غضب عليه الصلاة والسلام فظهر اللون الاحمر او لما هو ومن اثر استعمال الطيب. الطيب الذي كان يتطيب به عليه الصلاة والسلام والدهن. فربما اظفى ذلك ايضا بعض اللون -

00:41:05

على الشعارات البيض هذه الروايات التي ساقها الامام الترمذى رحمه الله في باب ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويستحسن ان نختتم هنا بما يهتم له كثير من الناس فيما يتعلق بظهور الشيب في رؤوسهم او وجوههم وربما انزعج كثير منهم -

00:41:25

فعمد الى تغيير الشيب او ازالته . وفي الحديث قوله عليه الصلاة والسلام من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة الحديث اخرجه النسائي والطبراني واحمد وبعض اصحاب السنن وصححه الالباني من حديث عمرو بن عبسة . وله روايات اخر من حديث فضالة ابن -

00:41:47

عيid من حديث عمر وابي نجيح وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين . شواهد الحديث على كثرة طرقه ومنه حسنة بعض اهل العلم ان النبي عليه الصلاة والسلام وصف الشيب بأنه وقار -

00:42:07

وعندئذ لا ينبغي ان يكون محلا انزعاج عند الرجال والنساء على حد سواء . وان كانت المسألة تتعلق بتقدم السن واماراته فكل ذلك مما لا حرج فيه ومن كان يتخرج من ذلك واراد ان يغيره فالرخصة ايضا فيه ثابتة . وسنة النبي عليه الصلاة والسلام ايضا بهذا وارد . خضاب الشعر -

00:42:20

ابيض او صبغه وتغيير لونه كل ذلك ايضا مما اباحثته الشريعة . وقد مر بك قبل قليل خطاب النبي عليه الصلاة والسلام . وسيأتي مستقلا في التالي غضب الصحابة رضي الله عنهم وغيروا الشعر الابيض بالوان اخر . ولما جيء بابي قحافة كما في صحيح مسلم -

00:42:42

ابي بكر الصديق رضي الله عنه . جيء به او جاء يوم الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا استغامة نبات ابيض ينتشر في جزيرة العرب معروفة ببياض ببياض ورقه وثمره ببياض زهره -

00:43:02

يقال له نبات الثغام فهو ابيض يقولون كالملح وبعضهم يقول كالثلج فوصف الراوي شعر ابي قحافة والد ابي بكر الصديق كانه الثغامة . يعني منتشر البياض فيه . فقال عليه الصلاة والسلام غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد . فاشار الى ان يصبغوا شعره وان يجتنبوا اللون الاسود لهذا كره بعض اهل العلم الصبغ -

00:43:22

الاسود ابا حوه بغيره من الالوان الحناء والاستعمال بالوان اخر كل ذلك مما اباحثته الشريعة . واما نتف الشيب فجاءت فيها احاديث لا تصح وبعضهم حسنة من حديث فضالة ابن عيid لما قال عليه الصلاة والسلام من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة قال رجل -

00:43:47

يا رسول الله فان رجالا ينتفون الشيب فقال عليه الصلاة والسلام من شاء فلينتف نوره يعني هو نور فمن نتفه عمد الى ازالة النور الذي كان في وجهه من اثر الشيب . والمقصود ان ابقاء الشيب -

00:44:07

ابقاء الشيب على ما هو عليه لا بأس به وان تغييره بخضاب او بصبغ ونحوه ايضا اباحثته الشريعة وسيأتي هذا مفصلا في الباب الاتي نعم باب ما جاء في خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن لي . فقال -

00:44:25

ابنك هذا فقلت نعم اشهد به . قلت لا يجني عليك قال لا يجني عليك ولا تجني علي قال ورأيت الشيب احمر قال ابو

عيسي هذا احسن شيء روي في هذا الباب وافقر . لان الروايات الصحيحة ان انه صلى الله عليه وسلم -

00:44:49

لم يبلغ الشيب وابو رمث اسمه رفاعة بن يثرب التيمي طيب هذا حديث في باب ما جاء في خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى السؤال يقول هل غضب نبينا صلى الله عليه -

00:45:13

وسلم او لم يخضب الان تقرر معنا ان الشعارات البيض معدودة في رأسه ولحيته عليه الصلاة والسلام . لكن السؤال هل كان يستعمل الخضام؟ هل كان يصبغ صلى الله عليه وسلم؟ فاذا كان الجواب نعم فبماذا كان يصبغ؟ واذا كان الجواب لا فهل السنة -

00:45:32

ابقاء الشيب على ما هو عليه وعدم صبغه ام ماذ؟ اعلم رعاك الله ان الصحابة رضي الله عنهم اختلفت الرواية المنقولة عنهم فيما يتعلق بخضام رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمنهم من اثبته ومنهم من نفاه . سئم بالروايات ثم نجمع بينها على -

00:45:52

تلئم معه الاحاديث . يقول في حديث ابي رمثة في نفس الحديث السابق برواية اخرى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن لي

فقال ابنك هذا قال ابو رمثة نعم اشهد به. يعني جاء يشهد به الاسلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال مؤديا ومعلما عليه الصلاة والسلام - 00:46:12

ومقررا حقا من الحقوق المترتبة بين الولد والوالد. لا يجني عليك ولا تجني عليه لا يجني عليك اي بعقوبة او اساءة في التعامل لما اوجب الله من حق البر للوالدين. ولا تجني عليه باهمالك - 00:46:34

واضاعة حقه فيما يجب تعليمه وتنشأته عليه. واعطاوه حق الولد الواجب من التعليم للإسلام والتربية على الاخلاق هذه رسالة عظيمة للاباء. وهذه امانة متعلقة برقاب الوالدين. هذه جنائية من اضاع الاولاد. ومن اهملت - 00:46:51

التربية ومن لم يتولهم كما امر الله عز وجل فقد جنى عليهم. اذا رأيت في الاجيال اذا رأيت في الاجيال المسلمة شبابا وابناء عقة وقد جنوا كثيرا على حق مجتمعاتهم واسرهم واديائهم فاعلم ان من وراء ذلك تفريط ولا بد - 00:47:11

نعم الهدایة بيد الله لكن التربية التي تبتدأ من الاسرة والوالدين تحديدا هي مسؤولية عظيمة والتفرط فيها جنائية ارأيت الى قول النبي عليه الصلاة والسلام ولا تجني عليه لا يقصد الجنائية بقتله. كلا لكن يقصد بالجنائية هنا التفريط في حق تربيته. والقيام بالمحب الذي يجب ان يقوم به في تربية الولد - 00:47:31

الشاهد في الرواية يقول ابا رمسة ورأيت الشيب احمرا وقد تقدم في الحديث السابق لما قال وشيبة احمر. اذا هذا يثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يخضب. وكان يستعمل الحناء - 00:47:57

حتى ظهر اللون الاحمر على شيبة. قال ابا عيسى وهو الامام الترمذى رحمه الله صاحب الاصل في هذا الكتاب وهو الشمائى هذا احسن شيء روى في هذا الباب وافسر. اي اكتر تفسيرا - 00:48:12

لأن الروايات الصحيحة انه صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الشيب قال وابو رمثة اسمه رفاعة ابن يثربى التيمى. يثربى بي نسمة الى يثرب من اسماء المدينة قبل الاسلام هذه رواية ابى رمثة يثبت فيها الخطاب. نعم. وعن عثمان - 00:48:28

واعن عثمان بن مهبا قال سئل ابوا هريرة رضي الله عنه هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قال ابوا عيسى وروى ابوا عوانة هذا الحديث عن عثمان ابن عبد الله ابن موهب فقال عن ام سلمة هذا حديث يرويه عثمان بن موهب قال سئل -

00:48:48

ابوا هريرة رضي الله عنه هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال نعم. اذا ها رواية اخرى منسوبة الى ابى هريرة. والابى عن ابى وكلاهما يثبت خطاب النبي عليه الصلاة والسلام. علق الترمذى ايضا على الحديث فقال وروى ابوا عوانة هذا الحديث عن عثمان بن - 00:49:08

عبد الله بن موهب فقال عن ام سلمة يعني ان الرواية الواردة الان قبل قليل في حديث عثمان وينسب السؤال الى ابى هريرة فيها علة وقدح. وذلك ان الحديث الصحيح هو من رواية ام سلمة. الحديث الذي - 00:49:28

نسبه عثمان لابى هريرة في اسناده شريك القاضى. وشريك سيء الحفظ. كما هو عند اهل الحديث وخالف الثقات لأن من غيره من الثقات رواوا هذا الحديث عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن ام سلمة رضي الله عنها. وقد اخرج البخارى - 00:49:47

رحمه الله في الصحيح حديث ام سلمة فكانت الرواية كالتالى. قال عبدالله قال عثمان بن عبدالله بن موهب ارسلني اهلي الى ام سلمة كان تابعيا رضي الله عنه قال ارسلني اهلي الى ام سلمة بقدح من ماء وقبض اسرائيل ثلاث اصابع اسرائيل احد الرواية في -

00:50:05

قال عثمان بن عبدالله بن موهب ارسلني اهلي الى ام سلمة بقدح من ماء وقبض ثلاثة اصابع يشير الى صغر قدح والاناء الذي بعث به عثمان ابن موهب الى ام سلمة. ارسل بقدح صغير. قال رضي الله عنه - 00:50:26

من قصة وفي رواية من فضة من شعر فيه شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ارسلني اهلي الى ام سلمة بقدح صغير وقبض الراوى ثلاث اصابع يشير الى صغر القدح - 00:50:46

ارسلوه الى ام سلمة وعندها اناء فيه من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يقول في الرواية وكان اذا اصاب الانسان عين او

كان احدهم اذا اصيب بعين او مرض او احس بعلة بعث بمخضبها المخضب الاناء الذي يتواضاً منه يبعثون المخضب وفيه ماء الى ام سلمة رضي الله عنها. لم؟ عندها قدح فيه من شعرات رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانت تضع لهم الماء - 00:51:19

افي ذلك الاناء وتمتزج بشعارات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعطى لهم الماء يستشفون به ويتبكون به يقول رضي الله عنه وكان اذا اصاب الانسان عين او شيء بعث اليها مخضبها قال فاطلعت في الحجل يعني في ذلك الاناء الصغير - 00:51:40

فرأيت شعرات حمرا الشاهد في الرواية كلها هي هذه الجملة الاخيرة. لو رأى شعرات النبي عليه الصلاة والسلام في الاناء الذي كان عند ام سلمة وهي شعرات حمرا اذا كانت مصبوغة كانت مغضبة - 00:52:01

بلون احمر وهو لون الحناء في الغالب في هذه الحديث مسألتان اولاها تبرك الصحابة رضي الله عنهم واستشفاؤهم بشعر رسول الله عليه الصلاة والسلام وذلك بعد موته وهي سنة تتابع عليها الصحابة ومن بعدهم. بشرط ان يكون الذي بين ايديهم من اثر رسول الله

صلى الله عليه وسلم هو - 00:52:18

عندهم بيقين انه من اثره عليه الصلاة والسلام. حتى لا ينفتح الباب على بعض الجهال فربما وقف على شيء من الثياب او اللباس او الشع فظنن ظن او زعم عليه بعث الكذبة ان هذا من اثاره عليه الصلاة والسلام فيتبرك بما لا يشرع له التبرك به - 00:52:41

لكن الصحابة ومنهم ام سلمة ومنهم انس وغيرهم كان عندهم يحتفظون في شيء من مما يمتلكون في مقتنيات من اثار رسول الله عليه الصلاة والسلام. مع مر الاجيال ما بقي منها شيء. فقد بعضها بقادم الا زمان. وبعض السلف كان يوصي ان يدفن - 00:53:01

معه في قبره ما بقي عنده من اثر رسول الله عليه الصلاة والسلام كما ثبت عن الامام احمد رحمة الله وكان عنده شعرات من رسول الله عليه الصلاة والسلام بلغته. فلما حضرته الوفاة اخرجها فقبلها ووضعها على عينيه ثم اوصى ان تكون في كفنه فتدفن - 00:53:21

معه وحصل هذا لعدد من السلف ومع تقادم الا زمان فنفيت هذه الاثار النبوية. ناهيك عن الحروب التي اصابت بلاد الاسلام والفتنة التي عصفت فربما كان شيء من اثار لباسه مثلا او شيء من مقتنياته فما بقي منها شيء. ولا يستطيع احد اليوم ان يجزم بان شيئا من - 00:53:40

اثاره عليه الصلاة والسلام الموجود هنا او هنا هو على سبيل القطع انه ينسب اليه عليه الصلاة والسلام. كل ما يمكن ان يقال ان هذا ظن وليس يستطيع احد اثباته بجزم او يقين ومن ثم لا ينبغي التعلق بشيء من ذلك لأن القطع فيه والجزم مفقود - 00:54:01

المسألة الاخرى في الحديث هو ما يتعلق بالشاهد في الباب. يقول عثمان بن عبدالله بن موهب فرأيت شعرات حمرا. فرأى شعرات في اماء ام سلمة رضي الله عنها ولونها احمر. وكان هذا من شعر رسول الله عليه الصلاة والسلام. فتحصن لك الان من رواية ابي رمثة - 00:54:21

من رواية ابي هريرة والرواية معلولة والاصح منها عن ام سلمة ان الشعرات التي كانت عندها هو من نبي الله صلى الله عليه وسلم كانت مصبوغة باللون الاحمر نعم وعن الجهمة - 00:54:41

جهزت امرأة بشير بن الخصاصية قال انا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته ينفض رأسه وبرأسه ردع من الحنة ردع من حناء او قال ردع شك شك في هذا الشيخ عن الجهمة - 00:54:55

امرأة بشير ابن الخصاصية قالت الجهمة صحابية تصف موقفا رأت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا قالت؟ قالت انا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته - 00:55:15

ينفض رأسه وقد اغتسل وبرأسه ردع من حناء او قال ردع شك في هذا الشيخ اي شك في كون الكلمة ادع او ردع شك فيه شيخ الامام الترمذى في هذا الحديث وهو ابراهيم ابن هارون رحمة الله - 00:55:32

شك فقال هل هو ردع او ردع؟ والصواب فيما جاء في الطرق الاخرى انها ردع بالعين اثر اللون من الصبغة فمن استخدم صبغة وبقي اثراها يقال ردع. رأى النبي عليه الصلاة والسلام عبد الرحمن بن عوف وعليه ردع من زعفران يعني اثر -

اصفر اللون من استعماله للزعفران فقال ما هذا؟ قال قال اعرست قال هل اولمت او قال بارك الله لك او لم ولو بشاه. فالردع اثر استعمال الطيب اللون الذي يبقى يقال له ردع. قال قالت فرأيت - 00:56:12

فرأيت رأسه ينفض وقد اغتسل وعليه ردع يعني اثر اللون. اما الردع اذا كان بالغين فهو اللطخة الغليظة التي توضع فمن استعمل قطعة من الصبغ وفيها شيء تخين يتبدل ويوضع على الرأس يقال له ردع - 00:56:28

الردع بالغين اللطخة والاصح انها ردع اي اثر اللون فقط الحديث ضعيف السند ولا يصححه كثير من اهل العلم. الشاهد فيه انها اثبتت الصبغة باللون بالحناء في رأس رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:56:47

نعم وعن انس بن مالك قال رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصوصا. هذا حديث اخر اخرجه الامام الترمذى وسنه فيه على شرط مسلم يثبت انس رضي الله عنه رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصوصا. نعم - 00:57:05

عن ابن عبد الله ابن محمد ابن عقيل قال رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس بن مالك مخصوصا وهذا ايضا عبد الله ابن عقيل يقول رأيت شعره عليه الصلاة والسلام عند انس بن مالك مخصوصا. هذه الان جملة من الروايات كما سمعتم رعاكم الله. اولكم - 00:57:24

وجاء في حديث ابي رمثة ثم في حديث عثمان بن موهيد عن ابي هريرة او عن ام سلمة. ثم في حديث الجهمة امرأة بشير بن الخصاصية. ثم في حديث انس - 00:57:44

اخيرا في حديث عبدالله بن محمد بن عقيل. كل الروايات تثبت تثبت ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يخضي الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله - 00:57:54

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله انا بالله الله اكبر لا الله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم ختام هذا الباب ان نورد فيه مسألتين - 00:58:54

اولاها تتعلق بالجمع بين رواية من اثبت من الصحابة رضي الله عنهم خطاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين من نفى تقدم في الباب السابق لما سأله قتادة انس رضي الله عنه هل خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان جوابه انه لم يبلغ ذلك - 01:02:02

يعني ما كان يحتاج الى استعمال الخضاب لقلة شبيه عليه الصلاة والسلام. فكيف نجمع بين ما حكاه انس رضي الله عنه هو هناك وما تتابع عدد من الصحابة هنا على النقل باثبات الخطاب. وانهم رأوا شعره مخصوصا عليه الصلاة والسلام اي مصبوغا بلون في - 01:02:22

حمرة؟ والجواب عن ذلك اكثر من امر. اما ان تقول انه كان يخضب احيانا عليه الصلاة والسلام ويترك كيانا فاخبر كل واحد من الصحابة بما رأى فربما رأى بعضهم رسول الله عليه الصلاة والسلام في حال ما كان قد غضب - 01:02:42

فاخبر انه لم يغضب ورأى اخرون شعره مخصوصا فاخبروا انهم رأوه كذلك فاخبر كل بما رأى وذلك تدل على ان معظم الاوقات انه عليه الصلاة والسلام ما كان يخضب لان شأنه المستمر والغلب عدم استعمال الخضاب عليه الصلاة والسلام - 01:03:02

أؤكد هذا ان عددا من روى عدد الشعارات البيض قد رأها وهي معدودة كما قلت فلو كانت مخصوصة في اعظم الاوقات واغلبها اما تأتي لهم عدها ولا نقلها الجواب الاخر او المسألة الاخرى - 01:03:22

انس رضي الله عنه الذي نفي هناك في قوله لم يبلغ به ذلك ما احتاج ان يخضب هو الذي يقول الان في الرواية قبل الاخيرة في هذا الباب رأيت تشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصوصا فهو يؤكده - 01:03:38

فكيف يجمع بين رواية الصحابي الواحد تارة باثبات وتارة بالنفي. والجواب عن ذلك ان تعلم القصة التي يحكىها عبدالله ابن عقيل هنا لما قال رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس بن مالك مخصوصا. وذلك ان عمر بن عبد العزيز رحمة الله الخليفة - 01:03:54

ال Zahid لما كان واليا على المدينة بعث عبدالله بن عقيل الى انس بن مالك وقال له سله هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاني رأيت شعرا من شعره قد لونا. فارسل يسأل وقد رأى بعض الشعارات المصبوبة قال انس ان - 01:04:14

الله صلى الله عليه وسلم كان قد متع بالسوداد هو في معنى الحديث السابق ما شأنه الله ببيضاء. يعني ما كان قد بلغ به الشيب ان يحتاج الى الخضار. قال انس ولو عدلت ما اقبل من شيبه في - 01:04:34

برأسه ولحيته ما كنت ازيدهن على احدى عشرة شيئا وانما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا جواب اخر ذهب اليه بعض اهل العلم ان نبينا صلى الله عليه وسلم ما خضب بمعنى استعمال الصبغة بالحناء ولا غيرها. وان الاحمرار الذي رآه - 01:04:48

رأه من الصحابة كان من اثر الطيب فان المسك له لون. وبعض الاطياب كالزعفران ونحوها ايضا له لون. فاذا اصاب الشعر اصطبغ وليس بالضرورة ان يكون المقصود الخضار. لأن من استعمل الطيب يقصد به الريح الطيبة. فيقع الخضار او يقع اللون تبع - 01:05:14

له لا مقصودا لذاته. فاذا هذا اكثر من جواب ان يكون اللون الذي ظهر ومن اثار الدهن او من اثار الطيب او ان يكون ثابتتا تارة وغير ثابت في احوال اخرى وعلى كل فليس من الروايات شيء ينافق بعضها بعضا بل حرص الصحابة رضي الله عنهم ونقلوا لكم - 01:05:34

مع ما يكون في شأن المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهذا ختام باب ما جاء في شيبه وفي خصاته عليه الصلوة والسلام. نستأنف لقاءنا الجمعة اتى او ليلة الجمعة المقبلة في باب ما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ليلة شريفة استمتعوا فيها واملأوا صحائفكم بكترة - 01:05:54

الصلوة والسلام على رسول الله فانه القائل عليه الصلوة والسلام اكثروا من الصلوة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. فان صلاتكم معروضة علي امل احدهم رعاكم الله انه كلما صلوا وسلم على نبيه - 01:06:14

يقول عليه الصلوة والسلام ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحه حتى ارد عليه السلام فيحزن المسلم ان يحظى بهذا الشرف ثم تأتيه ليلة الجمعة ويومها ويكون قليل البضاعة معدود العدد بالصلوة والسلام على نبيه عليه الصلوة - 01:06:30

والسلام فاكثروا فيها من تحريك السننكم بهذا العمل العظيم والعبادة الجليلة في هذه الليلة الشريفة فانه صلى الله عليه وسلم سيد والانام ويوم الجمعة سيد الايام. وللصلوة عليه في هذه الليلة ويومها كما جاء بالنص عنه شرف عظيم ومزية مباركة ينتهي - 01:06:47

ال المسلم ويغتنم فيها من فضل الله ورحمته فحز من الشرف ما شئت ان تحوز. ولذلك قال نبيكم عليه الصلوة والسلام فمن شاء فليقل من ذلك او ليكثر. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. نسأل الله ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا. اللهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ - 01:07:07

بنواصينا للبر والتقوى. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا. ومن كل بلاء عافية. اللهم مكن لديناك وعبادك المؤمنين فوق كل ارض وتحت كل سماء. اللهم يسر لعبادك العمل بشرعيتك وتحكيم دينك يا - 01:07:27

الله العالمين. اللهم فرج عن المهمومين همهم. ونفس عن المكروبين كربهم. اللهم ارحم موتانا وشف مرضانا. ربنا اغفر لنا ولوالدينا هم كما ربونا صغارا. اللهم اغفر لنا ولجميع المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم احفظ علينا امننا وایماننا وسلامتنا - 01:07:47

اسلامنا اللهم يسر الهدى لنا ووفقنا لما تحب وترضى نعوذ بك اللهم من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك قطك يا ارحم الراحمين. اللهم صل وسلم وبارك على نبيك محمد عدد ما صلى عليه المصلون. وصل وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه - 01:08:07

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته اجمعين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 01:08:27